وقد يطلق المسند عندهم على كتاب مرتب على الأبواب أو الحروف أو الكلمات لا على الصحابة لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة أو أسندت ورفعت إلى النبي - A - (كصحيح البخاري) فإنه يسمى (بالمسند الصحيح) وكذا (صحيح مسلم) و (كسنن الدارمي) فإنها تسمى (مسند الدارمي) على ما فيها من الأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة على أن له مسندا على الصحابة .

وكمسند (أبي عبد الرحمن بقي بوزن علي بن مخلد الأندلسي القرطبي) الحافظ شيخ الإسلام صاحب التفسير أيضا وغيره المتوفى : سنة ست وسبعين ومائتين قال (ابن حزم) : روي فيه عن ألف وثلاثمائة صحابي ونيف ورتبه على أبواب الفقه فهو مسند ومصنف ليس لأحد مثله اه .

وكمسند (أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج) بشد الراء نسبة إلى عمل السروج الثقفي مولاهم النيسابوري محدث خراسان ومسندها الحافظ الثقة الصالح المتوفى : سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة فإنه مرتب على الأبواب ولم يوجد منه إلا الطهارة وما معها في أربعة عشر جزءا .

وكمسند (كتاب الفردوس) (لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني) المتوفى : سنة ثمان وخمسين وخمسمائة يتصل نسبه (بالضحاك بن فيروز الديلمي) الصحابي .

وكتاب (الفردوس) لوالده المحدث المؤرخ سيد حفاظ زمانه (أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرو الديلمي الهمداني) مؤرخ همدان المتوفى : سنة تسع وخمسمائة أورد فيه عشرة آلاف حديث من الأحاديث القصار مرتبة على نحو من (ص 75) عشرين حرفا من حروف المعجم من غير ذكر إسناد في مجلد أو مجلدين وسماه : (فردوس الأحكام بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب) أي : (شهاب الأحكام) (للقضاعي) وأسند أحاديثه ولد المذكور في أربع مجلدات خرج سند كل حديث تحته وسماه : (إبانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف على ما في كتاب الفردوس من علامة الحروف) واختصره الحافظ (ابن حجر) وسماه : (تسديد القوس في مختصر مسند الفردوس) .

وكمسند كتاب (الشهاب في المواعظ والآداب) وهو عشرة أجزاء في مجلد واحد (لشهاب الدين أبي عبد ا محمد بن سلامه بن جعفر بن علي القضاعي) نسبة إلى قضاعة شعب من (معد بن عدنان) ويقال : هو من حمير وهو الأكثر والأصح قاضي مصر الفقيه المحدث الشافعي ذي التصانيف المتوفى : بمصر سنة أربع وخمسين وأربعمائة أسند فيه أحاديث كتاب (الشهاب) المذكور وهو كتاب لطيف له جمع فيه أحاديث قصيرة من أحاديث الرسول - صلى عليه وسلم -

وهي ألف حديث ومائتان في الحكم والوصايا محذوفة الأسانيد مرتبة على الكلمات من غير تقيد بحرف ورتبه على الحروف الشيخ (عبد الرؤوف المناوي الشافعي) وتأتي وفاته . وأضاف إلى ذلك بيان المخرجين في مجلد سماه : (إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب) وا أعلم . (ص 78)